العشره بعون الله تعالى ثم قعد ولم يزل ينهض الى النبي صلى الله عليه واله وسلم
فارس بعد فارس من المهاجرين ورسول الله مع ذلك يقول اشيروا على نبيكم رحمكم
الله وانما اراد الانصار لانهم العدد الكثير وكان يتخوف منهم لانهم لايرون نصرته
الا على من دهمهم الى المدينه وما بايعوه الانصار بيعت الرضوان ليلة العقبه
الا على انهم لايخرجون من ديارهم لقتال عدو ولا يقاتلون الا من قاتلهم الى ديارهم
ولكن الايمان قد تمكن في قلوبهم صغيرهم وكبيرهم ونزع الله الشك من نفوسهم
فقام سعد ابن معاذ الانصاري وقال بابائنا وامهاتنا واولادنا واهلينا و
انفسنا نفديك يارسول الله وقام الانصار حفاةً على اقدامهم وحمايل سيوفهم على
عواتقهم ونادوا باجمعهم اكفر بعد اسلام يارسول الله ام شك بعد يقين انا قد
امنّا بك وصدقناك واعطيناك عهودنا على السمع والطاعه لك وللملك القدير
والله لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ولا يتخلف منّا انسان
وما نكره ان تلقى بنا عدونا لعل الله تعالى يريك منا ما تقربه عينك فلا تشاورنا
فيما انت فاعله والذي بعثك بالحق واصطفاك على الخلق لو امرتنا ان نذبح ا
اولادنا وانفسنا الآن بين يديك لا عصاك ولا خالفك منا احد وحاش الله يا
رسول الله ان نؤمن بالله تعالى ونظهر بعد ذلك النفاق فانه بفضلك
علونا وبك رشدنا ولولاك ما هدينا وقد بعنا انفسنا وبغضنا الاهل والاقارب
في رضا الله تعالى ورضاك يارسول الله فما امرتنا فعلناه فوالله لتجدن اقطع سيافك
عند الفرسان فانت مالك رقابنا واولادنا من انفسنا وقد اذعنا لك يارسول الله
باجمعنا وان كان بيننا وبين قريش محبه ومودة في الجاهليه فقد ازالها الله تعالى

وفرق بيننا

وفرق بيننا وبينهم الاسلام وقد وصل الينا من الايمان ما غسل قلوبنا
من الشرك والشك والطغيان فزال عنا ما كنا فيه من عبادة الاصنام
والقسم بالازلام والآن من الله علينا بك وارشدنا اليك فهديتنا
للاسلام وعرفتنا الحلال من الحرام وعبدنا الملك العلام فلا زلنا والله
يارسول الله نقاتل بين يديك من قرب ومن بعد حتى نغسل ما تقدم
من ذنوبنا فالق بنا من شئت وامض بنا حيث شئت فنحن والذي بعثك
بالحق لا نبالي بالرجال قلوا ام كثروا وقد طلبنا الوفاه وبغضنا الحياه فلا
تشاورنا في امرك واسلك بنا الاطواد العاليه والجبال الشاهقه فمنك
الامر ومنا الطاعه ولك القول وعلينا استماعه المسير بنا الى عدونا يارسول الله
فلسنا مثل بني اسرائيل اذ قالوا لنبيهم موسى اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا
قاعدون ولكن نقول انفسنا نفديك وارواحنا واهلنا فرجوفنا تقيك والله تعالى من فوق
سيوفنا يحميك وهذا الذي يجب علينا عند ربك عز وجل ثم قعدوا فاستبشر النبي
صلى الله عليه واله وسلم وتبسم حتى بدت نواجذه وتلألأ وجهه فرحاً وسروراً
فهبط جبريل عليه السلام وقال السلام عليك يا حبيب الله وحبيب القلوب
الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك اقرا فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت
فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر
فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين ان ينصركم الله فلا غالب لكم
وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون
فنادى النبي صلى الله عليه واله وسلم الله اكبر جاء الحق وزهق الباطل ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)